

الصدق والكذب



مقدمة

أما بعد نقدم الآن بين أيديكم هذا
المشروع بعنوان الصدق والكذب
أملين أن ينال هذا البحث إعجابكم
وأن يلاقي جهدنا تقديرا لديكم، وأن
نكون قد وفقنا في إكمال هذا
المشروع بجميع نواحيه .

فهرس الدرس :

- تعريفه الصدق .
- انواع الصدق .
- منزلة الصدق في الشريعة .
- آثار الصدق في الحياة .
- تعريفه الكذب .
- حكم الكذب .
- صور الكذب .
- آثار الكذب في الحياة .
- مقارنه بين الصادق والكاذب .

تعريفه الصدق :

الصدق قول الحق، ويقال أيضا: هو
المقول المطابق للواقع والحقيقة .

انواع الصدق :

- الصدق في القول .
- الصدق في الارادة والنية .
- الصدق في المعاملات التي تجري بين الناس
- الصدق في الوعد .
- الصدق في الحال .

حكم الصدق ومنزلته :

الصدق واجب في الأقوال والأفعال
والمقاصد، وهو رأس الفضائل،
وأساس مكارم الأخلاق، وقد أمر الله
تعالى به، وبمصاحبة أهله فقال تعالى:
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ .

فوائد الصدق :

- يهدي صاحبه لكل خير، ويوصله إلى منازل الأبرار.

- ينفع صاحبه يوم القيامة، ويكون من لدخول الجنة .

- معيار لحسن العافية في الآخرة .

آثار الصدق في الحياة :

- إذا ساد الصدق في المجتمع وثق الناس ينقل العلوم والمعارف والأخبار، وبالعصود والمواثيق والمعاملات، فاستقامت الحياة واستقامت الثقة، واطمان الناس بعضهم إلى بعض، وامتى شاع الكذب لم يثق أحد بأحد في البيع والشراء والعقود والمعاملات، وحصل بين الناس التشاحن والتشاجر .

- سبب البركة وزيادة الخير، فعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا محقت بركتهما .

تعريف الكذب :

الكذب هو الإخبار عن الشيء بخلافه ما هو عليه، عمداً
خان أو سهواً، لكن لا يأتى الإنسان فى السهو والجهل.

حكم الكذب :

الكذب محرم، واعتياده من كبائر الذنوب، قد
تظاهرت الأدلة على تحريمه، وهو مفتاح الإثم والفجور،
ومن صفات المنافقين وخصالهم، قال : «إن الكذب
يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن
الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا»، وقال صلى الله عليه وسلم
: « آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب، وإذا وعد
أخلف، وإذا أؤتمن خان ».

أَعْظَمُ الْكَذِبِ :

أَعْظَمُ الْكَذِبِ وَأَشَدُّ خَطَرًا الْكَذِبُ عَلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ ﷺ فِي تَحْرِيمِ حَلَالٍ أَوْ تَحْلِيلِ حَرَامٍ، أَوْ قَوْلِ
عَلَى اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، قَالَ
تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ السُّنْتُمْ الْكَذِبَ هَذَا
حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لَتُفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ
الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يَفْلَحُونَ مَتَاعٌ
قَلِيلٌ وَهُمْ عَذَابُهُ أَلِيمٌ﴾
، وَقَالَ ﷺ : (مَنْ كَذَبَ عَلَى مَتَعَمَّدٍ فَلْيَتَّبِعُوا
مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

صور الكذب :

- الكذب في البيع والشراء، بإخفاء عيوب السلع،
وتزوير العلامات التجارية .

- الكذب في المطالبات والخصومات، فيدعي ما ليس
له، ويحدد ما يجب عليه أداءه .

- إظهار الفقر والحاجة لسؤال الناس واستجدائهم مع
استغنائهم عن ذلك .

- النقل الاخبار مع العلم بكذبها وريفها.

- الكذب لإضحاك الناس .

مواضع يباح فيها الكذب :

أباح الإسلام الكذب في ثلاثة مواضع فقط؛ لما يترتب على ذلك من المصالح الشرعية، وهي :

- الإصلاح بين الناس بما لا ظلم فيه، وذلك لما فيه من التأليف بين المسلمين، وإزالة أسباب العداوة والبغضاء بينهم .

- في الحرب مع الأعداء، وذلك لأنه من حبل الحروب، وفيه مدافعة الأعداء .

- كذب الرجل على امرأته والمرأة على زوجها فيما لا ظلم فيه ولا ضرر، لما يحصل به من حسن العشرة وتحصيل أسباب المودة بين الزوجين .

آثار الكذب السيئة :

- الكاذب و في قلق واضطرابه، لأنه مخالف للحق ومجانبه للصواب، فهو محذور من طمانينة النفس وهدوء البال .
- المعتاد للكذب متخلق بأخلاق المنافقين الذين دأبهم الكذب والخداع .
- الكاذب قلبه للحقائق، وذلك لأن الكذابين يصورون للناس الحق باطلاً والباطل حقاً، والمعروف منكرًا والمنكر معروفًا .
- انعدام الثقة بين الناس حينما المجتمع تنعدم الثقة بالوعود والأقوال .
- سبب لإستحقاق العقاب في الآخرة .

مقارنة بين الصادق والكاذب :

المعيار	الصادق	الكاذب
موقفه الناس من حابه	محبة	كرهه
أثره على بقية الأخلاق	طيبة النفس	خبث النفس
أثره على معاملات الناس	الثقة به	عدم الثقة به
الجزاء في الآخرة	الجنة	النار

المراجع :

- القرآن الكريم .
- السنة النبوية .
- موقع الدرر السنية .
- طريق الإسلام .
- الموسوعة الحديثية .
- موقع الشيخ محمد العزيز بن باز رحمه الله .

خاتمة

الحمد لله تعالى الذي وفقنا في هذا
المشروع، وما هي الخطوات الأخيرة في
مشوار هذا المشروع نأمل أن يكون هذا
المشروع هو الدليل الأثيب على كل ما
ورد في القرآن والسنة النبوية الصحيحة
حول هذا الموضوع .